عادات وتقاليد الزواج والطلاق في الديانة الزرادشتية وفق اللوائح والقوانين الزرادشتية في إيران

أ.م.د. حيدر علي خلف العكيلي
جامعة سومر / كلية التربية الأساسية
d.haiderali2020@gmail.com

الملخص

تُعد الزرادشتية جزءاً من الهوية الثقافية والتاريخية للمجتمع الإيراني -لأن الحقيقة التاريخية هي حقيقة اجتماعية نرتضيها أو نبغضها- فقد شغلت الديانة الزرادشتية حيزاً مهماً في تاريخ الشرق القديم، ليس لأن ظهورها يُعدُّ أول ديانة وضعية من بين الديانات الآرية والعالمية فحسب، بل لما اضفاه عليها علماء التاريخ من مضامين ومفاهيم مهمة متخمة بالتغني بالصدق والحقيقة التي تُعد فيها من أفضل الخيرات-حسب رأيهم، لكنها متباينة، وغامضة في بعض الأحيان لا سيما فيما يتعلق بمفهوم المقدس وطبيعته، ومع ذلك فأنه على الرغم من كثرة الدراسات حول تلك الديانة وطبيعتها والاشكاليات التي رافقتها إلا أن هناك جوانب مهمة منها ما زالت تحتاج إلى الدراسة والبحث والتقصي، ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا لـ "عادات وتقاليد الزواج والطلاق في الديانة الزرادشتية" بغية سبر أغوار بعض الجوانب من تلك الديانة وتوثيق حقائقها والبحث عن المتناقضات فيها.

الكلمات المفتاحية: الزرادشتية، عادات وتقاليد، إيران، الزواج والطلاق.

Abstract

Zoroastrianism is considered part of the cultural and historical identity of Iranian society - because historical truth is a social truth that we accept or hate. The Zoroastrian religion occupied an important space in the history of the ancient East, not only because its appearance was considered the first positive religion among the Aryan and world religions, but also because scholars added to it. History is full of important contents and concepts, full of praise for honesty and truth, which are considered among the best good things - according to their opinion - but they are varied and ambiguous at times, especially with regard to the concept of the sacred and its nature. However, despite the many studies on that religion, its nature and the problems that accompanied it, there are important aspects of it that still require study, research and investigation, and from this standpoint came our study of “Customs and Traditions of Marriage and Divorce in the Zoroastrian Religion” in order to explore some aspects of that religion, document its facts, and search for contradictions in it.

Keywords: Zoroastrianism, customs and traditions, Iran, marriage and divorce.

المقدمة

تُعد الزرادشتية واحدة من أبرز الديانات الإيرانية القديمة التي ظهرت في إيران قبل أكثر من ٣٠٠٠ عام، وهي ترتكز بشكل رئيس على تعاليم زرادشت ووصاياه، وتُعد من أقدم الديانات الوضعية في العالم، وقد اشتهرت بالعديد من التقاليد والعادات الاجتماعية، ولعل من أبرزها عادات وتقاليد الزواج والطلاق التي لا زالت أثارها واضحة بين أفراد المجتمع الإيراني الحديث، فقد أثرت الزرادشتية على ثقافات وتقاليد المجتمع الإيراني بل تعداه ذلك الأمر إلى خارج حدود إيران أيضاً ولا سيما في الهند التي يقطنها في الوقت الحاضر عشرات الألاف من الزرادشتيين.

يُعد الزواج في الزرادشتية مؤسسة مقدسة وإلهية، وعلى الرغم من اختلاف العادات والتقاليد المتعلقة بالزواج بين المجتمعات الزرادشتية المختلفة، إلا أنَّ هناك بعض العناصر المشتركة بين أطياف المجتمع الزرادشتي، ولعل من أهم العادات في الأعراس الزرادشتية استخدام النار كرمز للنقاء والدفء والطاقة، وعادة ما يطوف الزوجان سبع خطوات حول النار المقدسة -بحسب اعتقادهم، فضلاً عن تبادل الخواتم وقطع المجوهرات الأخرى بين العروسين، وهذا الفعل يرمز إلى الرابطة الأبدية بينهم والتزامهم تجاه بعضهم الآخر، كما تتضمن حفلات الزفاف الزرادشتية أيضًا مشاركة الكاهن الذي يدير الحفل ويتلو الصلوات والبركات.

ولتمازج بعض العادات الفارسية القديمة ولا سيما الزرادشتية مع عادات وتقاليد المجتمع الإيراني الحديث، وتداخلها في الكثير من المفاصل، باستثناء بعض المسائل التي تعارضت مع مفاهيم الدين الإسلامي ومنها قضية زواج المحارم التي أثير حولها الكثير من الجدل والنقاش في الأوساط الأكاديمية والأدبية، لذا جاءت دراستنا لموضوع "عادات وتقاليد الزواج والطلاق في الديانة الزرادشتية- وفق اللوائح والقوانين الزرادشتية في إيران" بغية سبر أغوار تلك الإشكالية، والتعرف على مكنوناتها والاطلاع على بعض دوافعها.

قسمت الدراسة إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، تطرقت المقدمة إلى أهمية الموضوع والدوافع وراء اختياره، بينما تطرق المبحث الأول إلى "طبيعة الزواج ومكانته وطقوسه عند زرادشتيي إيران"، وركز المبحث الثاني على "الزواج الزرادشتي..عاداته وأنواعه"، في حين جاء المبحث الثالث ليناقش موضوع "زواج المحارم في الديانة الزرادشتية بين الواقع والرفض"، وأخيراً سلط المبحث الرابع الضوء على "عادات الطلاق وتقاليده في الديانة الزرادشتية"، أما الخاتمة فقد تناولت أبرز الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة.

المبحث الأول: طبيعة الزواج ومكانته وطقوسه عند زرادشتيي إيران

تُعد الديانة الزرادشتية من الديانات الفارسية الوضعية القديمة التي تعتقد بوجود إلهين أحدهما يمثل الخير وهو "أهورامزدا"[١]، والثاني يمثل الشر وهو "أهريمان"[٢]، ومؤسس تلك الديانة هو ببيتاما زرادشت الذي يُعتقد أنه عاش للمدة ٦٢٨-٥٥١ ق. م[٣]، وقد ذكر صاحب كتاب الموجز في المذاهب والأديان إنها "ديانة آرية فارسية قديمة، منسوبة إلى مؤسسها زرادشت، وهي من الديانات التي تحب الصدق وتقدسه، وتتمحور حول الإله الواحد الكبير المطلق الذي يعرف بـ أهورامزدا".[٤]

والكتاب المقدس عند الزرادشتية هو الأبستاق [٥]Avesta، وليس من المرجح أن يكون قد تم تدوينه قبل القرن الخامس الميلادي، لكن جزءاً من مادة ذلك الكتاب يرجع إلى ما قبل ذلك التاريخ بمدة طويلة، وربما يرجع لما قبل الحقبة الزرادشتية، ولسوء الطالع لم ينج الأبستاق كله من تخريب الزمن[٦]، وكل ما بقي منه هي ترنيمات زرادشت ونصوص الطقوس الدينية الرئيسة (اليسنا [٧](Yasna، وترنيمات أخرى هي (اليشتا [٨](Yashts وبعض الصلوات، وفي القرن التاسع الميلادي تم تدوين عدد من الكتب الزرادشتية للدفاع عن "ديانة الخير" ضد الدعاية المسيحية والإسلامية، فضلاً عن شرح الإيمان

والمعتقدات الزرادشتية، ولما كانت تلك الكتب قد كتبت باللغة الفارسية الوسطى أو البهلوية، فإنها جاءت ملخصة وموجزة.[٩]

كان الاعتقاد السائد بأنَّ زرادشت قد عاش وعمل في شمال شرق إيران للمدة ٥٥١-٦٢٨ق.م، ولكن هناك من يعتقد بأنّه عاش قبل ذلك التاريخ، ومع ذلك ظلت بعض الأمور غير معروفة عن تفاصيل حياته وكيفية عيشه آنذاك[١٠]، وقد رويت بعض تفاصيل ذلك بطريقة ورعة ومنقحة، وقد أثارت تعاليمه المبكرة عداءً عظيماً له حيث اضطر إلى الهرب، وقد وجد في موطنه الجديد مريداً في شخص حاكم محلي هو الملك فيشتاسبا، وقد أصبح زرادشت بدءاً من ذلك التاريخ شخصية ذات أهمية في القضايا المحلية بين المجتمع الإيراني القديم، وتذكر مصادرهم التاريخية على أنه كان متزوجاً وله بنت وولدان، كما اشارت بعض المدونات إلى أنه اغتيل في السبعين من عمره[١١]، وقد وردت بعض المعلومات عن تعاليم زرادشت في سبعة عشر نشيداً من أناشيد (الغاثا)، والتي على الرغم من صعوبة ترجمتها -على حد قول السوّاح- فإنها ملفتة للنظر في إبراز حمية زرادشت وحبه للإله، بالإضافة إلى حكمته، والإله بالنسبة لزرادشت هو الرب الحكيم "أهورامزدا" الذي خلق السماء والأرض، وهو الأول والأخير، وهو أيضاً الصديق، وهو الذي دعاه إلى الرسالة، والإله بحسب اعتقاد زرادشت ليس له أي صلة بالشر، لأن روحه القدسية تمنح الحياة وتخلق الرجال والنساء، وتقف على تعارض مع الروح الشريرة.[١٢]

الزواج سنَةٌ كونيةٌ وضرورة اجتماعية وحاجة إنسانية فضلاً عن دعواتها العقائدية، لاعتقاد غالبية الأديان بأنه عن طريق الزواج ستعمر الأرض وتسير عجلة الحياة، والزرادشتية لم تكن استثناءً من تلك القاعدة، بل نظرت هي الأخرى إلى الزواج نظرة هامة، فقد كانت غالبية النصوص الدينية تحثُّ عليه

وتسعى لتحقيقه بين أفرد المجتمع الزرادشتي، لأنه -بحسب اعتقادهم- سيكثر نسل عباد "أهورامزدا"، وتربي مملكة الخير كي تتغلب على مملكة الشر فهو ذو قدسية في الزرادشتية ومبحث سعادة لكل زرادشتي، كما انه في الزواج غاية دينية بحتة، فالزوجان بعد الاتحاد الروحاني يساهمان في بعض الأمور ومنها ولادة كائن بشري جديد، وتوطيد دعائم المملكة الدينية فضلاً عن الانتصار للقضايا الخيرة، كما ستساهم تلك الرابطة في انتصار النور والظفر بالفضيلة، فالمتزوج في الزرادشتية أفضل من الأعزب، والذي له أولاد أفضل من الذي ليس له أولاد.[١٣]

وتُعد إيران واحدة من بين أكثر دول المنطقة التي ما زال الزواج فيها محافظاً على اعرافه وتقاليده القديمة التي تعود معظمها إلى العادات والتقاليد الزرادشتية القديمة[١٤]، إذ يُعد الزواج في الديانة الزرادشتية أهمُّ رابطة اجتماعية، فهو من الأمور الواجبة على كلِّ ذكرٍ ناضجٍ وأنثى ناضجة أن يتزوجا باستثناء الخنثى أو الخنثية، في حين أن الاصحاء يكون القرار لصالحهم حيث يتمتعون بالحقوق المحفوظة لهم كافة، ويسعيا في الوقت نفسه لأن يربيا أطفالهم تربية صالحة، فقد ورد عن زرادشت قوله: "إذا أردت أنْ تعمل عملاً صالحاً فاجعل ولدَك أفضل منك"[١٥]. وبهذا القول دلالة واضحة على اهتمام الزرادشتية بقضية التربية والتنشئة الاجتماعية.

ومن هنا كانت حفلات الزفاف تُعدّ من التقاليد المهمة في إيران منذ القدم، وربما يعود معظمها إلى التقاليد الزرادشتية القديمة أيضاً[١٦]، فعلى الرغم من التغيير الجذري الذي حدث على مفاهيم ونظريات الزواج في المراحل المتأخرة من التاريخ الحديث في إيران، إلّا أنّ مراسم الزواج لم تتغير بشكل كبير حتى وقتنا الحالي، إذ تبدأ المراسم الشعبية في إيران من مرحلة طلب العروس، والتي يقوم فيها حسب العادة والدا العريس وبعض الأقارب بالمبادرة لطلب موافقة العروس ووالديها بصورة رسمية والتي يطلق عليها بـ"الخطبة"، وبمجرد إعطاء الموافقة يُعلن عن الزواج[١٧]، وغالباً ما تحدث تلك الزيارة بعد موافقة أهل العروس على الزواج، أو كما يُعرف بـالفارسية "بال بورون"[١٨]، حيث يستقبلون عائلة العريس التي تأتي مُحملةً بالورود والحلويات، وفي بعض الأحيان بالعملات الذهبية أو المجوهرات تقديراً لأهل

العروس، كما يتم خلال تلك الزيارة تبادل خواتم الخطبة، والتي تكون بسيطة في العادة، بحيث تكون من الذهب وبدون أحجار، على عكس خاتم الزفاف.[١٩]

وقد حددت المواد الثلاث الأولى من قانون التعامل مع الادعاءات المتعلقة بالأحوال الشخصية والتعاليم الدينية للزرادشتية، شروط التقدم للخطبة الواجب توفرها لدى الطرفين، فقد أكدت المادة الأولى على أنَّ أي فتاة أو امرأة زرادشتية تتوافر لها الشروط اللازمة للزواج يمكن أن يتقدم أي شاب زرادشتي لخطبتها، في حين أكدت المادة الثانية على أنه لا يشترط في عقد الزواج رضا الطرفين في مجال الخطوبة والخطبة إذا كان والديهما قد سبق وأنْ اتفقا على تلك الخطوبة، بينما أكدت المادة الثالثة على اشتراط التوكيل لأداء مراسم الخطبة والزواج إذا تعذر حضور العميل أو الوكيل.[٢٠]

وفي ضوء ما تقدم كانت الزرادشتية تؤمن بأنَّ الزواج في الوقت المناسب للأشخاص المستحقين هو واجب ديني وعقائدي يرضي الاله "أهورامزدا"[٢١]، وذلك لأن الزواج باعتقادهم يمكّن المرء من تلبية حاجاته العاطفية والدعوة إلى العمل الجماعي في مختلف مجالات الحياة، وإنَّ الحاجة العامة لشريك الحياة هي جزء من اشتياق الروح لإكمال النفس، فضلاً عن أنَّ الزواج الشرعي يمنح الفرصة لتلبية الاحتياجات المادية الأساسية[٢٢]، ويمكن أنْ نضيف عاملاً أخر إلى ذلك يتعلق برغبة الزرادشتية على زيادة نسل الزرادشتيين ولا سيما في العصر الحديث بعد أنْ تقلص عدد الأشخاص الذين يدينون بالديانة الزرادشتية.[٢٣]

وإلى جانب ذلك حددت المواد (٤-١١) من قانون اللوائح الزرادشتية في إيران[٢٤] الأمور الأخرى المتعلقة بالخطبة، فقد أشارت المادة الرابعة إلى إمكانية تنفيذ الخطبة عندما تبلغ الفتاة الرابعة عشرة من العمر والصبي ستة عشر عاماً، بينما أكدت المادة الخامسة على أنه بعد التقدم لخطوبة الفتاة أو المرأة وحصلت الموافقة من والديها، يمكن خطوبتها، في حين جاء في المادة السادسة تأكيد على حفل الخطوبة الذي يتكون عادة من حلقتين يقدمهما الفتى والفتاة لبعضهما البعض والهدايا التي تقدمها عائلاتهما أيضاً، وجاء في المادة السابعة بأنَّ منزلة الخطبة -كما هي في الزواج، حيث يكون لكلا الخطيبين الحرية المطلقة في أمر الزواج، كما أشارت المادة الثامنة على أنه في حال إلغاء ترشيح الخطبة يمكن لكلا الطرفين طلب استرجاع الهدايا التي قدموها مسبقاً، وفي حالة عدم توفر الهدايا يتم استلام ثمن الطلب، وربما تكون المادة التاسعة قريبة من حيث المضمون إلى المادة التي سبقتها فقد جاء فيها أنه "في حالة فسخ الخطبة يمكن الحصول على تعويضات الثقة بالزواج بموافقة الخبير"، أما في حالة وفاة أحد المرشحين قبل مراسم الزواج، فقد ركزت المادة العاشرة على أنه "يمكن للمرشح الآخر وعائلته طلب الهدايا التي تم تقديمها كخطبة -في حالة وفاة أحد المرشحين، وفي حالة عدم توفر الهدايا يتم تحصيل ثمن الهدايا ما لم تكن تلك الهدايا تستخدم في التقاليد والطقوس، وأخيراً شددت المادة الحادية عشر على أنَّ "ميعاد الدعاوى الناشئة عن انتهاء الارتباط سنتان من تاريخ الإنهاء"[٢٥]. وفي ضوء ذلك يتضح تأكيد القانون المدني الإيراني على مسألة الزواج الزرادشتي، واهتمامه في توضيح مفاصله المختلفة، وذلك لأهمية هذه المسألة من الناحية الاجتماعية والعقائدية.

أما فيما يخص تطبيق طقوس الزواج "پيوگـاني" هناك بعض الاختلاف بين إقامة طقوس الزواج لزرادشتيي إيران وزرادشتيي الفرس في الهند، ومردّ ذلك الاختلاف يرجع إلى إقامة مراسيم الطقوس عند الهنود تتم بعد غروب الشمس، أما مراسيم إقامة طقوس الزواج في إيران فإنها تقام قبل غروب الشمس، وبما أن الهنود يقيمون طقوس زواج "پيوگـاني" بعد غروب الشمس، فإنّ الإيرانيين المهاجرين إلى الهند كان عليهم مراعاة معتقدات الهنود وقرروا أن يقيموا طقوسهم بعد غروب الشمس أيضاً، ومع هذا هناك قواسم مشتركة بين الزرادشتيين الإيرانيين والفرس حين في الهند، وهي أن يُطمئن الحاضرون بأن الشاب والفتاة أرادا أن يعقد زواجهما بالحرية التامة وأن تقام الطقوس الدينية لطلب البركات لهذا الشاب والفتاة.[٢٦]

وهناك نموذج من وثيقة زواج مكتوبة باللغة البهلوية القديمة ويرجع تاريخها إلى القرن الثالث عشر الميلادي، وقد طبعت في مجلة "الانثربولوجيا السوفياتية" بواسطة السيدة "آناهيت بريخانيان" في عددها الخامس الصادر في عام ١٩٦٠م، وكذلك طبعت وصححت بواسطة العالم الإيراني الدكتور "شابور شهبازي" في مجلة آينده (المستقبل) وثبتت في المجلد الخامس من موسوعة الدكتور محمد أفشار، تتحدّث الوثيقة عن مراسيم لإقامة الطقوس عند الإيرانيين، وفيها عدة نقاط، منها:[٢٧]

١. موافقة العروسين للزواج.
٢. موافقة والدي الفتاة.
٣. موافقة الشاب (العريس) لإشراك الفتاة (العروس) لإدارة قسم من الشؤون المالية للعائلة.
٤. التزام العروس بأن تكون ربة بيت متواضعة، مطيعة وأن تحترم زوجها وتكون مطيعة لدينها، وكذلك التعهد من قبل العريس باحترام زوجته ومحبتها والحفاظ عليها وحمايتها وتقبل الأولاد على أنهم أولاده القانونيين.
٥. توصيات الموبد (الكاهن) الذي يقيم مراسيم الطقوس، لعروسين يسيّرا دائماً على طريق الرب والرسول "آشا"[٢٨] واحترام الوالدين (الشاب والفتاة) وتذكيرهما على الحفاظ على حقوق المعلمين ومساعدة المساكين والبؤساء والأقرباء منهم الفقراء وألا يخجلا من قرابتهم لهما.
٦. توصيات الموبد للعريس والعروس بأن يستقبل كل واحد منهما، الثاني بكل محبة وعشق وإخلاص وكذلك استقبال عائلاتيهما (الأب، الأم، الأخ، والأخت) في بيتهما.
٧. توصية الموبد إلى العريس بأن يجعل زوجته مالكة لنفسه وماله وأملاكه وألا يبخل عليها وأن يبعد عنها الجوع والعطش والبرد والحر، ولا يجبرها على الوحدة والابتعاد عن الناس.

ومع إننا لسنا بمعرض مناقشة عقائدهم وما يدينون به، لكن الأمانة التاريخية تفرض القول: بأنَّ تلك الوصايا فيها الشيء الكثير من الإنسانية المثالية، واحتراماً لحقوق المرأة والامتيازات الاستثنائية التي حصلت عليها في المعتقد الزرادشتي.

وبعد طول معاشرة أتباع زرادشت المعاصرين للهندوس في الهند اقتبسوا العديد من العادات والشعائر الهندية المتعلقة بالزواج، ولكن الجانب الديني البحت من الشعائر كما يمارسه الكهنة، يتطابق، قليلاً أو كثيراً مع الموروث الإيراني، ومنها مباركة تمهيدية، وأسئلة تطرح على الزوجين والشهود، الواحد تلو الآخر، وخطبة يلقيها الكاهنان المكلفان بالشعائر.[٢٩]

ومن طقوس زواج "پيوگـاني" في إيران على العريس أن يقدم "لورك" وحلوى، وعلى العروس الرمان الحلو وقماش أخضر ومقص وبعض البيض، فمن عادات يوم الزفاف وتحديداً بعد نهاية مراسيم الطقوس، يرمون البيض من أعلى بيت العروس، وعلى ما يبدو أن هذا الفعل يعني بأنَّ والد العروس قدم كل الحقوق والصلاحيات بواسطة رمي تلك البيضة للعريس، أما المقاص فيعني انفراج الأعمال، والقماش الأخضر إشارة إلى الفرج والسرور، أما "لورك"، فإنه باعتقادنا يرمز إلى الكثرة في الرزق، والرمان الحلو إلى أمنيات لإنجاب أولاد كثر، إلى حياة حلوة يتمتع فيها الجميع.[٣٠]

ويقول الموبد "وهو رجل الدين المجوسي" حين إقامة طقوس الزواج عدة مرات، لأجل اتحاد النفس والروح فهذا الشاب وهذه الفتاة اقتربا من بعضهما، وكما في الدنيا كذلك في عالم الآخرة، لكي يكونا متحدين وملتحقين أحدهما بالآخر، وتكون حقوقهما وحياتهما واحدة.[٣١]

ومن ضمن عادات الزواج في الديانة الزرادشتية أيضاً، إنَّ للرجل والمرأة الحرية الكاملة في اختيار الزوج المناسب، فقد ورد في أحد نصوص "الكاثات"[٣٢] في الأفِستا مخاطبة زرادشت[٣٣] لأبنته "بورجيستا"[٣٤] عندما تقدم لها أحد الرجال وأعطاها مطلق الحرية في الاختيار بعد التأكد من اخلاقه وسلوكه[٣٥]، فقد خاطبها قائلاً: "لقد مَنحْتُكم اختيارَ زوجٍ، يكونُ الشخصُ الذي لهُ ارتباطٌ عميقٌ بفوهومانَ الفكرِ الصالحِ والحقيقةِ..."، وفي مكان آخر أكد زرادشت على مسألة الزواج قائلاً: "إليكم أيُها [العرسان] أعطيكم نصيحة، ضعوها في قلوبكم وتعلموا أنَّ تضعوا داخل أنفسكم وبانتباه صادق نحو حياة الفكر

الطيب، فليكافح كل واحد منكم ويبذل قصارى جهده كي يتفوق على الآخر في الحق، لأنه ستكون هناك مكافأة لذلك الإنسان [المتفوق]".[٣٦]

أما عن سن البلوغ لدى الزرادشتية، فقد أكدت مصادرهم على أن السن القانوني لبلوغ الفتاة هو ١٦ عاماً، بينما الرجل فقد حُدّد بـ ١٨ عام[٣٧]، ويتم عقد الزواج على ثلاث مراحل بين مرحلة وأخرى بأيام معدودة، وفي كل مرة يتم اللقاء بين الخطبين بحضور أحد رجل الدين .[٣٨]

كما يبدو من خلال النص أعلاه أنَّ بعض عادات الديانة الزرادشتية وتعاليمها تقترب في بعض مفرداتها من التقاليد والتراث الشعبي الإيراني الحديث، ولا سيما فيما يتعلق بالسن الشرعي للزواج وطريقة التقدّم للخطبة وشروط عقد القران، فضلاً عن طريقة اللقاء بين الشخصين والتي كانت مشروطة بحضور أحد رجال الدين، وربما يراد منها الحفاظ على قداسة تلك العلاقة والحفاظ عليها من الدنس وعدم مخالفة الشريعة في حال اللقاء الفردي بين الخطبين، وهذا الأمر معمول به في بعض المجتمعات الإسلامية حتى يومنا هذا ولكن بطريقة ربما تختلف عما هو مشروط في الزرادشتية فيما يتعلق بضرورة حضور أحد رجال الدين.

أما فيما يتعلق بالحقوق والالتزامات الزوجية ووصف الأصول الواجب اتباعها في البيت الزرادشتي، فقد أكدت المواد (١٢ – ١٩) من قانون اللوائح الزرادشتية في إيران على بعض الأمور، فقد حددت المادة الثانية عشر سن البلوغ لكلا المرشحين للزواج ١٦ عاماً للإناث و١٨ عاماً للذكور، واشترطت المادة الثالثة عشر على أن تُقدّم قبل الزواج شهادة طبية من الطبيب بخصوص صحة العروس والعريس ضد الأمراض الجسدية والعقلية والأمراض المعدية والجنسية والإدمان على المخدرات والاستشارة الوراثية، بينما أكدت المادة الرابعة عشر على أداء مراسم الزواج حسب الديانة الزرادشتية[٣٩]، في حين اشترطت المادة الخامسة عشر على إجراء مراسم الزواج إذا كان الولد والفتاة دون سن الحادية والعشرين بموافقة والدي المرشحين للزواج، وإذا لم يكن أحد الوالدين على قيد الحياة يشترط موافقة الجد، وأكدت المادة السادسة عشر على انه "لا يجوز لكل رجل زرادشتي أن يكون له أكثر من زوجة واحدة، وكذلك المرأة الزرادشتية لم يسمح لها أكثر من زوج واحد، إلا إذا توفي الزوج أو توفيت الزوجة أو وقع التفريق وفق تلك اللائحة"، وأشارت المادة السابعة عشر إلى أنه "بعد إداء مراسم الشهادة والزواج، تثبت العلاقات بعد الزواج وحقوق وواجبات الزوج والزوجة تجاه بعضهما الآخر"، أما المادة الثامنة عشر فقد شخصت شروط الالتزام بالحياة الزوجية، إذ جاء فيها "من أجل احترام الحياة المشتركة ولكي يكون العروس والعريس شريكين في جميع مناحي الحياة بعد الزواج، لذا بعد تاريخ تسجيل الزواج، يجب الالتزام بالملاحظات التالية :[٤٠]

١. الممتلكات التي كان يمتلكها قبل زواجهما ملك لهما.
٢. تُعد الممتلكات التي يحصل عليها الزوج أو الزوجة في شكل هدية وجائزة ومغفرة وميراث وإرادة وسلام من ممتلكاتهما الشخصية.
٣. أي دين على الزوج والزوجة قبل الزواج مرتبط بهما وسيتم سداده من الملكية المشتركة إذا اتفق الطرفان كتابةً.
٤. الممتلكات التي يكتسبها الزوج والزوجة بعد الزواج بمفردهما أو كليهما من خلال العمل والاستثمار ستكون جزءًا من الملكية المشتركة بينهما.

وأخيراً أكدت المادة التاسعة عشر على أن تكون رئاسة الأسرة عند الزوج في حياته، وتنتقل إلى زوجته بعد وفاته[٤١]. وإلى جانب ما ذكرناه من تعليمات الزواج الموثقة في اللوائح والقوانين الزرادشتية في إيران، فإنَّ هناك تأكيدات أخرى لمسألة الزواج والعلاقات الاسرية في نصوص الكتاب المقدس لدى الزرادشتية، فقد وردت فيه إشارات واضحة على قضية الزواج وتربية الاسرة وتنشأت الأطفال.

ينقل عن التراث الزرادشتي قول "اهورمازدا"، وهو إله الزرادشتية: "يا رجل زرادشت، أفضل رجل متزوج على رجل بلا زوجة ورجل له نزل على رجل بلا مأوى"، كما ورد عنه القول: "من واجب كل إنسان أن يهدي رفقاءه المؤمنين ويساعدهم في اكتساب الثروة وأن يكون لهم زوجة".[٤٢]

كما وردت في التعاليم الزرادشتية تعليمات خاصة بالزواج والأسرة وتربية الأبناء، ووفقاً لتلك النصوص والشرائع فإن الزواج في الزرادشتية قريب -نوعاً ما- إلى الكثير من العادات والتقاليد الاجتماعية التي لا زالت تمارس في إيران حتى يومنا هذا، ولا يستبعد أن يكون المجتمع الإيراني قد تأثر بشكل أو بآخر ببعض تلك الأعراف التي تناقلتها الأجيل جيل بعد جيل، وبالإضافة إلى الزواج الدائم وردت بعض الإشارات بوجود زواج مؤقت لدى بعض الشخصيات في العصر الساساني، لذا اعتقد بعض المؤرخين بأن ذلك الزواج شبيه -إلى حدٍ ما- بزواج المتعة "المؤقت" في الشريعة الإسلامية.[٤٣]

المبحث الثاني: الزواج الزرادشتي .. عاداته وأنواعه

كما ذكرنا في المبحث السابق، فإنه بعد التفاهم الودي بين عائلتي الخطبين، يتم تبادل الحلقات "خواتم الخطبة"، بشكل أساسي من الذهب بدون أحجار، في حين أن خاتم الزواج المقدم للعروس سيكون باهظ الثمن مطعم بالأحجار الكريمة[٤٤]، كما يجب حضور ستة أوسبعة شهود[٤٥] مع "الموبد"[٤٦] أو رجل الدين عند إجراء ذلك العهد[٤٧]، ولا يوجد في الزواج الزرادشتي مهرٌ مؤجل أو مهرٌ مُعجل، وذلك لأن الطلاق ليس اختيارياً في الديانة الزرادشتية، لأنه يُعد من واجبات العقيدة للفرد الزرادشتي، بل هو من أجل أنواع العبادات التي يتقرب بها إلى الرب، لأنه باعتقادهم يتكون المجتمع الصالح من الاسر الصالحة، وفي ذلك المجتمع ينشأ الأبناء الصالحون العابدون المعمرون لأرض الرب، والامتناع عن الزواج وبناء الأسرة أمرٌ ينهي عنه دين الزرادشتية ولا يحبذه[٤٨]، لذا لا يتم تحديد المهر في المراسم التي تسبق الزواج وذلك لاعتقادهم بقدسية تلك الرابطة[٤٩]، وربما يصح القول بأنَّ الزرادشتيين يعتقدون بأن رابطة الزواج هي رابطة مشتركة بين الطرفين وليست ملكية لأحدهما، وعلى كل طرفٌ واجباته وحقوقه إزاء الآخر.

وعادةً ما يتم إرسال خاتم الزواج إلى منزل العروس مع قريبات الأخيرة قبل أيام قليلة من حفل الزفاف[٥٠]، ويعود حفل الزفاف الإيراني على الرغم من الاختلافات المحلية والإقليمية، مثل العديد من الطقوس الأخرى في البلاد إلى التقاليد الزرادشتية القديمة أيضاً، ولكن على الرغم من ذلك كانت ترتيبات ما قبل الزواج في إيران واسعة جدًا في القرن التاسع عشر، إذ لم يُسمح للأزواج رؤية بعضهم على الإطلاق قبل ليلة الزفاف؛ لذلك يتم إجراء عدد من الترتيبات غير الرسمية للعريس لرؤية العروس المستقبلية عن طريق الصدفة أو مشاهدتها من خلف الأبواب أو الستائر.[٥١]

ومع ذلك فإنَّ مفاهيم ونظريات الزواج قد تغيرت بشكل جذري من خلال القرآن والتقاليد الإسلامية، إلا أن المراسيم الفعلية ظلت إلى حدٍ ما كما هي[٥٢]، ففي المرحلة الأولى من الزواج الزرادشتي يكون هناك حفل "حنا بندان" [٥٣]وهو عبارة عن احتفال يُعد بمثابة حفل وداع للعروس[٥٤]، ويقام في العادة قبل ليلة الزفاف، وتُأخذ أثناء ذلك الحفل العروس إلى الحمام من قبل صديقاتها وبعض أقاربها، وفي نهاية ذلك الحفل تُوضع الحناء (الحنة) على يدي العروسين، كما يمكن للضيوف المهتمين أيضاً وضع أنماط مختلفة من تلك الحناء.[٥٥]

وغالباً لا تزال العديد من تلك العادات متبعة من العائلات الأكثر تقليدية في المحافظات الإيرانية، وربما يمر الإيرانيون المعاصرون ببعض مثل تلك المراحل لا سيما إرسال الخاتم عن الاقارب، كما أن بعض المراسيم الاحتفالية لا تزال موجودة لدى المجتمع الإيراني.

وإلى جانب ذلك الحفل يتبع حفل الزفاف في اليوم التالي لليلة الحناء، ويُعد هو الجزء الأساسي من مراسم الزواج، وعادةً ما تبدأ تلك المراسم بجلوس العريس على مقعد أمام الضيوف[٥٦]، ومن ثم تدخل العروس إلى مكان الحفل وهي مرتدية البرقع الأبيض، بحيث يمشي أمامها شخص يقوم بحرق بخور

خاص بتلك المناسبة، ويطلق عليه اسم "إسفاند"، وربما يُعد الهدف منه درء العين الشريرة حسب التقاليد الإيرانية، ومن ثم تجلس العروس في مقعد على يسار العريس[٥٧]، ومن أهم تقاليد ذلك اليوم ارتداء الزوجين الملابس البيضاء مع وضع أكاليل من الزهور على أعناقهم، لأن اللون الأبيض في اعتقاد الديانة الزرادشتية هو رمز للنقاء والبراءة والإخلاص، وهذه التقاليد متبعة أيضاً لدى المجتمع الإيراني الحديث، ولكن بعض الإيرانيين المعاصرين غيروا من قواعد اللباس والأسلوب متبعين الزي الأوروبي الحديث ولا سيما في بدايات العصر البهلوي متأثرين بالحضارة الغربية التي فرضها رضا شاه بهلوي على الشعب الإيراني منذ عام ١٩٣٥.[٥٨]

وإلى جانب ذلك يأتي في مقدمة الحفل مأدبة "سوفري" الذي يُعد بمثابة الجزء الأهم أثناء حفل الزفاف آنذاك، وهو عبارة عن سفرة "مأدبة طعام" كبيرة تُوضع أمام العروسين، وطريقة وضعها إمّا تكون على الأرض أو على سجادة، أو على خشب يرتفع عن الأرض بمقدار بسيط مغطاة بقماش بسيط، وتلك المأدبة تُعد من أبرز التقاليد الزرادشتية القديمة، وربما ظل منها الشيء القليل في المجتمع الإيراني الحديث، ومن أبرز العناصر التي تتزين بها تلك السفرة:[٥٩]

- آين فا شامدون: والتي تسمى بالعربية مرآة وشمعدانات، وهي من أهم أجزاء السفرة، والتي تعد جزءاً هاماً كتذكار لحفل الزفاف، بحيث يمثلان النار والنور، وذلك من أجل أن يكون المستقبل مشرقاً والعاطفة الأبدية للزوجين.[٦٠]
- خبز "نوني سانگ": وهو نوع من أنواع الخبز المسطح الذي يُخبز في الفرن فوق الفحم والحجارة، والذي عادة ما يكون مزخرفاً، وهو يُمثّل ازدهاراً لحياة الزوجين.[٦١]
- تخمة مرغ: وهي عبارة عن سلة من البيض المزخرف مع المكسرات، بحيث يكون البيض مطرزاً أو مطلياً بماء الذهب في العادة، بينما تتكوّن المكسرات من مجموعة من اللّوز والجوز والبندق وغيرها من المكسرات.[٦٢]
- وعاء العملات الذهبية: وهو يشير إلى الازدهار المالي والاقتصادي المستقبلي لكلا الزوجين.[٦٣]
- سلة فواكه: والتي تتكون في العادة من الرمان أو التفاح، تبعاً للموسم الذي يتم فيه الزفاف، وهي دلالة على المستقبل السعيد والمثمر للزوجين.[٦٤]
- صينية التوابل: والتي تتكون من سبعة أنواع من التوابل بسبعة ألوان مختلفة، لكل منها معنى وأهمية محددة، وهي تمثل الازدهار في الحياة الاسرية.[٦٥]
- المظلة: وهي عبارة عن مظلة توضع فوق رأس العروسين من قبل عدة نساء غير متزوجات من أفراد الأسرة، ويتناوب أفراد الأسرة المتزوجون بسعادة بطحن مخاريط من السكر حتى تتساقط حبيبات السكر في المظلة، وذلك دلالة على تمتع الزوجين بالحلاوة.[٦٦]
- الجلاب: وهو ما يطلق عليه أيضاً اسم ماء الورد، والذي يُستخدم لتعطير الهواء أثناء الاحتفال.[٦٧]
- الأزهار: غالباً ما تستعمل الزهور أثناء حفلات الزفاف الزرادشتية القديمة من أجل تزيين المكان؛ كرمز للحياة الجميلة والربيع والجمال.[٦٨]

أما في اليوم التالي لحفل الزفاف الرسمي فيقام حفل "باجوشا" والذي يُعد إحدى أهم عادات الزواج الزرادشتي ومن تقاليده المتوارثة، ومن صفات ذلك اليوم هو حضور أقارب العروسين من الدرجة الأولى لزيارتهما وتقديم التبريكات لهما، ولعل الهدف الرئيس من ذلك الحفل هو لتهنئة العروسين، وتقديم الهدايا لهما.[٦٩]

وبعد الانتهاء من تقاليد الزفاف يأتي "شهر العسل" الذي يكون عبارة عن احتفال خاص بالزوجين فقط، حيث يقوم خلاله كلا الزوجين بالسفر معاً للاحتفال، وبلا شك فإنَّ الغاية من ذلك التقليد جعل الأزواج يعتادون على بعضهما البعض بصورة أكبر، ويتعرفان على بعضهما الآخر بشكل أفضل[٧٠]، وهذا التقليد

عادة لا يقتصر على الإيرانيين وحدهم إذا نجد له أيضاً بعض التقليد في المجتمعات العربية الأخرى حتى يومنا هذا، ولا يستبعد أن يكون للأعراف الزرادشتية القديمة انعكاس واضح في ذلك التقليد على المجتمع الإيراني الحديث، إذ لا يزال الشباب الإيراني يتقيد بمسألة السفر بعد حفل الزفاف.

وللمرأة الزرادشتية مكانة مرموقة في بيت الزوجية، وحافظت على كرامتها وفرضت احترامها على الجميع، فأوجبت عليها ارتداء الحجاب، وما لا يجوز كشفه شرعاً، وألزمتها المكوث في بيتها فلا تخرج منه إلا للضرورة القصوى كمشاركتها لزوجها في عمله، أو خروجها هي بنفسها للعمل إذا لم يكن لها معيل، وما دون ذلك فعليها التفرغ لتربية الولاد والأعمال المنزلية، وفي داخل البيت لها جناح مخصوص لا يحق لها الاختلاط بغير أهلها ومحارمها، وفي حدود ضيقة تفرضها صلة الرحم، ومن الأمور التي أثارت دهشة المؤرخين وإعجابهم الشديد عدم وجود صورة أو رسم لامرأة فارسية في كل ما خلفته الحضارة الفارسية، سواء كان ذلك في النقوش أو التماثيل الحجرية المنحوتة[٧١]، وبلا شك فإنَّ في تلك الظاهرة دلالة واضحة على صيانة الزرادشتية للمرأة من التبذل، فلم يجز ذكرها أو رسمها في أي صورة من الصور، تقديراً لنبل دورها في الحياة، واحتراماً لمكانتها في المجتمع الفارسي-كما يعتقد بعض المؤرخين.

ولعل أنَّ غاية الزرادشتية واهتمامها بالأسرة نابع من الاهتمام بالبيئة الصالحة لإنشاء الأبناء الصالحين، ولتحقيق تلك الغاية حافظت تقاليد الديانة الزرادشتية على سلامة الحامل ومنعت الاقتراب منها أو مجامعتها أثناء شهر الولادة، مثلما منعت الاقتراب منها في أثناء مرحلة الحيض[٧٢]، وفي الوقت نفسه حرمت الإجهاض تحريماً قاطعاً لما فيه من وأد للذرية، وامتد تحريم الإجهاض ليشمل حتى الحمل خارج إطار الزواج الشرعي، فقد ورد في أحد النصوص المقدسة لديهم ما نصه "إذا زنى رجل بفتاة، سواء كانت عذراء أو لم تكن متزوجة وأحبلها، وقالت الفتاة أنا حبلى من هذا الرجل، فإذا قال لها ابحثي عن عجوز خبيرة بالأعشاب والعقاقير المسقطة للجنين، وأتت العجوز بأي عقار يقتل ما في الرحم، أو أي نوع من هذه الحشائش، فإنَّ الرجل والفتاة والعجوز يكونون مرتكبين لجرم عظيم، ولخطيئة كبرى".[٧٣]

وربما لا نكون بعيدين عن الواقع إذا افترضنا بأنَّ من أبرز الأمور التي أكدت عليها الزرادشتية في تحقيق مبتغى الزواج هو تكوين أفراد أخرين مؤمنين بالديانة الزرادشتية، لأنه بحسب الفلسفة الزرادشتية أنَّ الزواج يؤدي إلى إنجاب الأطفال الذين يُعدون مصدر قوة للمجتمع الزرادشتي[٧٤]، وبحسب اعتقادهم فإنَّ كل طفل يولد هو جندي إضافي في جيش "أهورا مازدا"، وعن طريق الزواج وإنجاب طفلين -على الأقل- يكون المرء قد وفى بالتزامه الشخصي أمام الاله "اهورامازدا"[٧٥]. ففي عقيدة الزرادشتية يكون الطفلُ تحتَ رعايةِ الأبوين[٧٦]، على خلاف ما يعتقده "زرري" بأنَّ الطفل يكون تحت رعاية والدته ويُسجلُ باسم الأُم، والمرأةُ تتمتع بالحقوق ذاتها التي يتمتع بها الرجل من حيث الميراثِ والتملُّكِ والقيادةِ والإمامةِ والمناصب.[٧٧]

ومن خلال ما ذكر أعلاه نلحظ بأنَّ الكثير من الموروث الشعبي الإيراني القديم لا يزال متوارثاً بين الأجيال، ولا سيما فيما يتعلق بالزواج، فعن طريق اطلاعنا على بعض المصادر بهذا الجانب تبيّن لنا بأنَّ الكثير من التقاليد الفارسية القديمة لا يزال معمولاً بها لدى الأُسر الإيرانية في العصر الحديث، خصوصاً فيما يتعلق بعادات طلب يد العروس، وتكرار الزيارات ومن ثُم حفل ما قبل يوم الزفاف وأخيراً انتقال الزوجة إلى بيت الرجل، وإذا استثنينا هذه الأمور فإنَّ البعض من المسائل نكاد نجزم بأنها اختفت ولا يعاد لها وجود، وخصوصاً فيما يتعلق بحق الاختيار، لأنَّ هذا الأمر ربما لا يستساغ في المناطق الريفية في إيران على خلاف المناطق الحضرية، كما أنَّ مسألة تعدد الزوجات قد أصبح مألوفاً لدى المجتمع الإيراني، ولا سيما في المناطق الريفية، على خلاف قواعد الزرادشتية التي كانت تؤمن بحرية الاختيار وعدم تعدد الزوجات في بادئ نشأتها، وهذا الأمر نابع من الخلفية الإسلامية للمجتمع الإيراني الحديث والذي تبيح له التعليم الإسلامية إمكانية تعدد الزوجات، فضلاً عن مسألة الطلاق، ففي الوقت الذي كانت فيه هذه النقطة بالـذات غير متوفرة في قامـوس التعاليم الدينية الزرادشـتية، نجد انها توفرت بشكل ملفت

للنظر في المجتمع الإيراني الحديث، على الرغم من المكانة المرموقة التي تتمتع بها المرأة الإيرانية وقوة تأثيرها في المجتمع الإيراني الحديث.

ومع ذلك فإنه على الرغم من تباين الآراء حول مسألة تعدد الزوجات في الديانة الزرادشتية، إلا أن هناك من يرى بأنَّ الزرادشتية كانت تبيح تعدّد الزوجات أو تعدّد الأزواج على خلاف ما ذكره مؤرخو الزرادشتية[٧٨]، فقد نفى "زراري" هذا الأمر مؤكداً على أن تعاليم الزرادشتية كانت تعارض مسألة تعدد الزواجات، وتعدها من القضايا المخالفة لتعاليم زرادشت[٧٩]. بينما ذهب البعض الآخر إلى أنَّ الأسرة الزرادشتية قامت على أساس تعدد الزوجات، وكان الرجل يتخذهن على قدر استطاعته، اما إذا كان وضعه المالي لا يساعده على ذلك فيتخذ واحدة فقط.[٨٠]

وربما أن ذلك التباين في الآراء راجع إلى اختلاف المدد الزمنية التي كتب عنها أولئك الأشخاص، فربما كانت الزرادشتية في مرحلة ما قد عارضت تعدد الزوجات، ولكن ذلك التقليد ربما طرأت عليه بعض التغيرات في المراحل اللاحقة.

ومع ذلك فقد كان الزواج في الديانة الزرادشتية يتمثل بعدة أنواعٍ هي:[٨١]

١. ملك أنثى: يعني هذا الزواج أن الفتى والفتاة يتزوجان لأول مرة بموافقة والديهما.[٨٢]
٢. امرأة إيوك Auok "فريدة من نوعها": يعني أن الرجل يريد الزواج من الابنة الوحيدة لوالدها، وهذه المرأة تُعرف بالامرأة "إيوك"، وبطبيعة الحال لها امتيازات خاصة لكونها الأبنة الوحيدة لوالدها، وكذلك يقال أن "أيوك" تعني بأنَّ الزواج وقع بموافقة أب وأم العروس، وفي المقابل سيحصلون على أول مولود ذكر تنجبه أبنتهما ويقدم لهما كهدية ويتبناه أهل الزوجة ويصبح كولد لهما تعويضا عن بنتهما[٨٣]، وبهذه الحالة سيرث الولد من الجد والجدة.[٨٤]
٣. تشاكرينغ (المرتبة الثانية): وهذا الزواج يدور حول أرمل يريد أن يختار زوجة أخرى بعد وفاة زوجته الأولى، لأنه وفقًا للديانة الزرادشتية، فإنَّ الزوجين الأولين لهما كل الامتيازات في عالم ما بعد الموت، لذا فإنَّ الزوجة الثانية في العالم الآخر سيكون لها مكانة "التشاكرينغ" أمام الزوجة الأولى.
٤. العفوية أو (الزوجة الجماح): يعني هذا الزواج أن الفتى والفتاة الراشدين يريدان الزواج من بعضهما البعض دون موافقة والديهما قبل بلوغ سن الحادية والعشرين، وفي تلك الحالة، يحق لهما إضفاء الطابع الرسمي على عقد الزواج، ولكن طالما أن والديهما غير راضيين على ذلك الزواج، فإنهما سيحرمان من الميراث.[٨٥]
٥. زواج الكي: إذا لم ينجب الزوجان طفلًا وأخذوا طفلاً من الطريق أو يتبنون طفلاً من قبيلة أخرى، فعندما يكبر ذلك الطفل، يتم التعامل معه مثل "امرأة إيوك"، وبهذه الطريقة يكون الأبن الأول لتلك الزوجة هو المتبنى، ويُعد ابن الأب بالتبني.[٨٦]

وإلى جانب ما ذكر فإنَّ هناك أنواع أخرى من الزيجات، منها:[٨٧]

- الزوجة الممتازة "زن پـادشائيها"، ويقصد بها أن هناك زوجة رئيسية للزوج تكون من الحرائر، والزواج بها يتم وفق الشروط المتبعة في الديانة الزرادشتية، وكان من أبرز حقوق المرأة الممتازة هو حق الطعام على زوجها طوال حياتها، أما إذا كان للزوج أكثر من زوجة ممتازة، فيجب عليه أن يكون عادلاً بينهما وأن يوفر لكل واحدة منهما بيتاً خاصاً.[٨٨]
- الزوجة الخادمة أو الوضيعة "زن چگـاريها"، وهذا النوع من الزيجات يقصد به بعض النساء التي يتخذهن رجال الزرادشتية من الرقيق والسبايا، أي أنهنَّ من الطبقة الثانية، وأولادهن من الذكور وحدهم يتبنون في أسرة الأب، وفي حالة الطلاق لا يحق للمرأة "الخادمة أن تطالب بشيء من حقوقها، لكونها من الدرجة الثانية.[٨٩]
- ستر الزوجة: وهذا النوع يُقصد به أنه يتقبل بعض الأزواج (ليس بإمكانهم الإنجاب) دفع مصاريف زواج الفتاة التي تستعد للزواج ولم تكن لديهم قدرة مالية، بشرط أن تتعهد الفتاة وزوجها

أن يقدما واحداً أو أكثر من أولادهما لتلك العائلة التي قامت بدفع مصاريف الزواج، كي يتبناه كولد لهما .[٩٠]

- الزوجة الـ "چاكر": ويقصد بهذا النوع من الزيجات أنه عندما تكون فيه الفتاة ليست عذراء أو تكون قد تزوجت من قبل وتوفي زوجها وأرادت أن تتزوج ثانية.[٩١]

ولكن على الرغم من تلك التقاليد والأعراف الاجتماعية المتبعة في المجتمع الإيراني القديم، وامتداداتها للوقت الحديث وانعكاساتها على المجتمع الإيراني المعاصر، إلا أنَّ هناك بعض المسائل التي تؤخذ على الزواج الزرادشتي، وتُعد مناقضة للعرف الاجتماعي الإيراني المعاصر ولا سيما مسألة زواج المحارم، بل أنَّه حتى اتباع الزرادشتية المعاصرين يحاولون تفنيد مثل تلك الحقائق، ويعللونها بحجج وبراهين واهية، على الرغم من تأكيد السنن الزرادشتية القديمة عليها.

المبحث الثالث: زواج المحارم في الديانة الزرادشتية بين الواقع والرفض

إنَّ من بين العادات المنسوبة للإيرانيين القدماء، ولا سيما الزرادشتية هو زواج المحارم، وعلى الرغم من أنه لا توجد معرفة دقيقة بكيفية نشأة تلك العادة لديهم أو كيفية انتشارها، إلا أنَّ هناك اختلاف وتباين في الرأي حول انتشار تلك العادة، وربما يرجع ذلك الرأي إلى الماضي البعيد في تاريخ الزرادشتية[٩٢]، على الرغم من أن بعض نصوص "الأبستاق" تلمح بإشارات واضحة إلى وجود مثل هكذا نوع من الزواج.[٩٣]

وقد كان الشائع لدى بعض المختصين بأنَّ الزرادشتية كانت تبيح زواج المحارم[٩٤]، إلا أنَّ اتباع الزرادشتية المعاصرين يحاولون انكار مثل تلك الحقائق ويؤولونها بتأويل ربما لا تمت للحقيقة بصلة، ولكن لا ننكر بأنَّ بعض تعاليم زرادشت التي وردت في النصوص الزرادشتية القديمة لديهم تؤكد على ضرورة الزواج من الغرباء .[٩٥]

كما وردت إشارة ضعيفة لدى أحد المؤرخين بهذا الشأن مفادها إنَّ أحد الملوك الأخمينيين أراد أن يتزوج أخته، ولهذا السبب سئل "الموبدان"، وهم كهنة المعبد الزرادشتي، هل يكون زواجه بأخته زواجاً صحيحاً؟ فردَّ الموبدان، الذين كانوا يعرفون جيداً بأنَّ ذلك الزواج باطل في ديانتهم، ولكنهم لم يستطيعوا أن يقفوا بوجه الملك، فقالوا: إنَّ "الملك هو فوق القانون"[٩٦]، وباعتقادنا أن ذلك الجواب كان جواباً حكيماً وفيه الشيء الكثير من التملق وسياسياً في الوقت نفسه، فقد قصدوا بأن ذلك العمل لم يكن جائزاً ولا معمول به في بلادهم، لأنه لو كان خلاف ذلك لما سأل الملك على قانونيته، وفي الوقت نفسه لم يكن بمستطاع الموبدان أن يتهربوا من سؤال الملك أو عصيان طلبه، لذا حمل جوابهم أكثر من معنى ومغزى.

ومن الصفات البارزة في عادات المجتمع الإيراني اختيار الزوجة التي تتمتع بنقاوة دم الأسرة، ولا يستبعد أن تكون تلك الرغبة هي من أباحت لهم زواج المحارم، فقد لمس المختصون بتاريخ الزرادشتية بعض المفردات التي تدل على وجود ذلك النوع من الزواج، إذ وردت كلمة "خويد وكدس"[٩٧] والتي تعني الزواج من المحارم، كما أن تاريخ الأخمينيين يمدنا بأمثلة كثيرة حول ذلك النوع من الزواج، فقد ذكر لنا التأريخ بأن قمبيز كان متزوجاً من اخته اتوسا وأخت أخرى كذلك، والملك "دارا الثاني" كان متزوجاً من أخته "پاريساتس"، والملك "اردشير الثاني" متزوجاً من بنتيه "أتوسا" و "امستريس"، وتزوج دارا الثالث بنته "ستاتيرا"[٩٨]، إذ يعتقد الزرادشتية بإن الزواج بين الأخ وأخته منور بمجد إلهي، وله فضيلة طرد الشياطين، وقد ادعى بعضهم أن زواج المحارم يمحو الكبائر، كما يروي بعض الزرادشتية القدماء أمثلة خرافية من القصص الخيالية حول قداسة ذلك النوع من الزواج .[٩٩]

وإزاء تلك الأدلة التي وجدت في مصادر الزرادشتية وأثارها التاريخية، نرى أن الجهود التي بذلها بعض الكتاب الفرس المحدثين لنفي وجود زواج المحارم في إيران الزرادشتية يُعدُّ من قبيل لغو القول، مثل التأويل الذي اقترحه "بلسارا" عندما كتب قائلاً: "إنه يظهر أن (خويذ وكدس) تعني العلاقة بين الرب والإنسان عن طريق حياة مقدسة"[١٠٠]، وفي مكان آخر يقول: "إن كانت أزمنة الكتب البهلوية، قد لصقت

بتلك العبارة فكرة السفاح بين الأقارب، فإنَّ ذلك ينبغي أن ينسب جملة إلى الفلاسفة الشيوعيين مثل "مزدك" وليس إلى الزرادشتية"، والواقع أن زواج المحارم كان لا يعد سفاحاً بين الأقارب، بل هو عمل صالح يثاب عليه صاحبه من الناحية الدينية بحسب اعتقاد الزرادشتية[١٠١]، ولعل السائح الصيني "هيون تسيانج Hiuen Tsiang" قد أشار إلى ذلك النوع من الزواج عندما كتب يقول إنَّ عادات الإيرانيين في زمانه (أوائل القرن السابع الميلادي) كانت الاختلاط المطلق .[١٠٢]

ومع ذلك فقد وردت في بعض تعاليم زرادشت تحريمه القاطع لزواج المحارم حتى الدرجة الخامسة، فقد وردت بعض النصوص التي لا تُجيز الزواج من الأب والأم والعم والخال والعمة والخالة وأبنائهم، كما لا يجوز الزواج من الحماة والحمى ولا حمى الأبن أو البنت أو زوجة العم أو الخال[١٠٣]، وربما عدّت الزرادشتية أولئك من ضمن العائلة الواحدة، فلا يجوز بنظرهم الزواج من ضمن العائلة، لاعتقادهم بأنَّ الزواج من الأقارب يورثُ النقص في العقل والبدنِ، وذهبت تعاليم زرادشت إلى أبعد من ذلك، فقد حرّم عليهم أيضاً زواج اللقيط .[١٠٤]

وربما لا نجانب الحقيقة إذا قلنا بإنَّ معظم الزرادشتية كانوا يفضلون الزواج من صنف ديانتهم، وربما يكون ذلك الأمر نابع من الاحراج العقائدي بين طوائف المجتمع الإيراني، غير أنَّ بعض المتغيرات الاجتماعية والتحولات السياسية التي شهدتها إيران طوال الحقب التاريخية المنصرمة فرضت على بعض الشباب الزرادشتي الاطلاع من أجل الاقتران بغير الزرادشتية ولكن ضمن الأعراف والتقاليد الزرادشتية، وقد أكد "مجلس الزرادشتية" بأنه يجب في مثل تلك الحالات أن يتم الزواج وفقاً للطقوس الزرادشتية، وخصوصاً في حال رغبت أحدى النساء الزرادشتيات من الزواج بشخص غير زرادشتي، كما افترض المجلس ذاته بأنْ يتم تسجيل الزواج لدى مسجل الزواج الزرادشتي، وفوق ذلك كله اشترط المجلس أيضاً على الرجل غير الزرادشتي الراغب بالاقتران بالمرأة الزرادشتية أن يقدّم طلباً إلى المجلس المعني يتضمن اعتراف شخصي بأنه مؤمن بالديانة الزرادشتية وأنه سيصبح جزءاً من المجتمع الزرادشتي، فضلاً عن تقديم تعهد موقع من سبعة اشخاص يؤكد على حُسن سيرة وخلق ونزاهة ذلك الفرد، وبحسب ما ذهب إليه "زراري"، المختص بالفلسفة الزرادشتية، فإنَّ القانون الإيراني يسمح للمرأة الزرادشتية بالزواج من الرجل المسلم وعليها أن تصبح مسلمة في حال اقترانها بذلك الزوج.[١٠٥]

المبحث الرابع: عادات الطلاق وتقاليده في الديانة الزرادشتية

إنَّ من المتعارف عليه في الديانة الزرادشتية إنَّ رابطة الزواج لا تعرف مسألة الطلاق، فلا يوجد طلاق بين الزوجين الزرادشتيين إلا في حالات نادرة جداً[١٠٦]، ولا يمكن لأحد من الشريكين استعباد الآخر تحت أي قانون أو شريعة، كما لا يجوز اجبار الزوجة على البقاء تحت رحمة الزوج إذا كان مخالفاً للقوانين الزرادشتية، وتتم معالجة جميع المشاكل بحضور الأهل والأقارب وعلى أساس الشراكة المطلقة المتساوية بين الطرفين، إلا أن ذلك الأمر -أي الطلاق- يكون ممكناً في بعض الحالات ومنها الزنا أو اخفاء المرأة عن طهارتها أو المرض الحاد وعدم الوفاء للزوجية، أو إذا لجأت المرأة للسحر، أو إذا كانت عاقراً[١٠٧]، وذلك بعد الاعتراف الشخصي من أحد الطرفين[١٠٨]، وبهذا الصدد ذكر "زراري" بأنَّ مسألة الطلاق بين الزرادشتيين لم تكن معروفة سابقاً، ولم يتم الاعتراف بها إلا مؤخراً في أواسط ونهاية القرن العشرين[١٠٩]، وفي حال وقع الطلاق فإنَّ على الرجل إرجاع ما أخذه من أموال المرأة الخاصة، وحين يتم الطلاق برضا الزوجين لا يكون للمرأة الحق في استبقاء الأموال التي كان الزوج قد أعطاها لها أثناء الزواج.[١١٠]

أما بخصوص قضية الطلاق في الدساتير والنصوص العقائدية الزرادشتية، فعلى الرغم من تحريم الزرادشتية للطلاق وعده أمر منافي لتعاليم زرادشت، إلا أنها حددت بعض الجوانب التي يجب فيها الافتراق بين الزوجين، فقد نصت المواد (٢٢-٣٧) من قانون اللوائح الزرادشتية في إيران على مجموعة أمور تجيز الطلاق بين الزوجين في حال توفر أحد الشروط، إذا جاء في المادة الثانية والعشرون ما نصه "إذا كانت الزوجة أو الزوج أثناء الزواج مجنونًا أو مصابًا باضطراب عقلي، ولم يكن الزوج وأسرته على

علم بجنونه أو باضطرابه العقلي، يمكن فسخ الزواج بناءً على طلب الطرف الآخر، أما إذا أصيبت الزوجة بعد الزواج والجماع بجنون أو مرض عضال لا يقدر على أداء واجبات الزوجية، واستمر لمدة عامين وعجز الأطباء عن علاجها، فيجوز للزوج رعاية زوجته، على أساس شهادة الطبيب الشرعي وبشرط أن يتمكن من إعالة زوجته ودفع نفقاتها المعيشية، وفي تلك الحالة يسمح بأنْ تكون هناك زوجة أخرى[١١١]، وفي حالة وفاة الزوج، تستفيد كل من الزوجتين بالتساوي من جميع ممتلكات الزوج، كما هو موضح في ذلك النظام في قسم الميراث.[١١٢]

بينما أكدت المادة الثالثة والعشرون على "أنه إذا تبين بعد الزواج أنَّ الزوج أو الزوجة أو كليهما غير قادرين على الإنجاب ولا يمكن علاجهما باتخاذ تدابير لمدة ثلاث سنوات على الأقل، وشهد الطبيب الشرعي أنَّ كل منهما لا يمكن علاجه، يمكنه طلب الطلاق، وإذا كانت المرأة غير قادرة على الإنجاب، فيمكن للزوج أن يتزوج زوجة أخرى بموافقة زوجته.[١١٣]

وإلى جانب ذلك أقرت المادة الرابعة والعشرون بوجوب طلب الطلاق في حالة إدمان الزوجة أو الزوج لأي مخدر بشهادة طبيب شرعي مما يضر الحياة الأسرية ويصعب على الطرف الآخر الاستمرار في العيش، كما أكدت المادة الخامسة والعشرون على أنه إذا لم يدفع الزوج نفقات المعيشة لزوجته خلال سنتين بشرط استيفاء الزوجة، جاز الطلاق بناء على طلب الأخيرة، وأشارت المادة السادسة والعشرون في حالة ثبوت أن المرأة قد زنت، فيجوز للزوج أن يطلقها، وإذا ثبت أنَّ الزوج قد ارتكب الزنا مع امرأة أخرى، يمكن للزوجة أيضاً أن تطلب الطلاق، أما المادة السابعة والعشرون فقد نصت على "في حال ثبوت ظلم الزوج لزوجته وظلمه بما يشكل خطراً على الحياة والأموال والعرض، ولا يمكن استمرار حياتهما بعد مشورة الشيوخ وفي إجراءات مجلس تسوية المنازعات التابع للرابطة الزرادشتية لمكان الإقامة، يمكن للمرأة طلب الطلاق والانفصال عن زوجها.[١١٤]

في حين أشارت المادة الثامنة والعشرون إلى أنه "إذا كانت المرأة غير مطيعة وكان سلوكها يهدد حياة زوجها وأمواله وشرفه، ولا يمكن حل تلك الظاهرة بتعليمات أو إجراءات مجلس حل النزاعات الزرادشتية في محل الإقامة، يتم قبول الطلاق بناءً على طلب الزوج"، كما أكدت المادة التاسعة والعشرون على مسألة "إذا لم يكن هناك اتفاق أخلاقي بين الزوج والزوجة، وكانت حياتهما مستحيلة ولم يتم التوافق بينهما، ورغب أحدهما بالانفصال عن الاخر، يرأي مجلس حل نزاعات الزرادشتيين في محل إقامتهما، إمكانية قبول طلب الطلاق".[١١٥]

وفي حالة انتقال أحد الطرفين إلى ديانة أخرى، أجازت الزرادشتية طلب الطلاق من الطرف الآخر، وقد تضمنت المادة الحادية والثلاثون هذا الجانب، فقد جاء فيها "عند تحول الزوج أو الزوجة من الديانة الزرادشتية إلى ديانة أخرى، وقع سبب الطلاق بينهما، وفي تلك الحالة على الطرف الذي ترك الدين أن يعطي نصف ممتلكاته للطرف الآخر لِمن يبقى في الديانة الزرادشتية، وفي تلك الحالة تكون ولاية الأبناء وتربيتهم على حساب الرجل، والطرف الذي يبقى في الديانة الزرادشتية هو المسؤول"، أما المادة الثانية والثلاثون فقد أكدت على أنه إذا تغيب الزوج لمدة خمس سنوات متتالية ولم ترد أنباء عن وجوده فيُعد غائباً ويمكن لزوجته أنْ تطلب الطلاق، بينما أجيزت المادة الثالثة والثلاثون حالة الطلاق في حالة إذا حكم على أحد الطرفين بالسجن خمس سنوات بحكم نهائي من المحكمة ويتم تنفيذ الحكم، يمكن للطرف الآخر طلب الطلاق، وكذلك أشارت المادة الرابعة والثلاثون إلى حالة الطلاق فيما إذا عاش الزوج والزوجة منفصلين عن بعضهما البعض لمدة خمس سنوات متتالية، فيمكنهما طلب الطلاق بناءً على طلب أي من الطرفين.[١١٦]

وفيما يتعلق بالممتلكات والأموال والهدايا لكلا الزوجين في حال طلاقهما فقد اختصت المادة الخامسة والثلاثون بتلك المسألة، إذ جاء فيها التأكيد على "إنَّه في حالة الطلاق، فإنَّ السلع والهدايا التي سبق أن قدمها أحد الطرفين إلى الطرف الآخر حتى ذلك الحين ترجع إلى الطرف الذي منح تلك الهدية، أما المادة السادسة والثلاثون فقد عرجت إلى ما جاء في المواد (٢٤-٣٣) بضرورة أنْ يلتزم الطرف الذي ثبتت

إدانته في المواد أعلاه بأنه سيُحرم من نصف الممتلكات وفقًا لما اكدته المادة الثامنة عشر، وسيتلقى فقط أثاثه وممتلكاته، وبقية ممتلكاتهم الشخصية.[١١٧]

أما المادة السابعة والثلاثون فقد أكدت على عملية تدوين ذلك الطلاق في المحاكم الرسمية للدولة، فقد جاء فيها "بعد إصدار قرار الطلاق من المحكمة، ودفع حقوق الأطراف وفقًا للوائح الأحوال الشخصية الزرادشتية، سيتم تسجيل حالة الطلاق في السجل الزرادشتي الخاص".[١١٨]

وبناءً على ما ورد في سجلات الاحول الشخصية للديانة الزرادشتية، فإنَّ مسألة الطلاق على الرغم من كراهيتها في الديانة المذكورة، إلا أنَّ هناك بعض الحالات التي كانت تبيح ذلك الطلاق في حال وقوعها، وربما أنَّ مسألة الاكراه لتلك المسألة نابع من حرص الزرادشتية على إبقاء تلك العلاقة بين الشخصين أملاً في إصلاحها، ورغبة من اتباعها لتحقيق أكبر قدر ممكن من الولادات التي تضمن ازدياد أفراد الزرادشتية بين أطياف المجتمع الإيراني.

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة توضح بأنَّ اهتمام الديانة الزرادشتية بمسألة الزواج والتأكيد على الأعراف والتقاليد الاجتماعية الزرادشتية راجع إلى الرغبة في تنظيم الشؤون الدنيوية وتعزيز الوحدة ومنع الفساد الأخلاقي بين المجتمع الزرادشتي، لذا نجد التركيز المباشر على الزواج في "الأفستا" إذ تمت الإشادة بمسألة الزواج والطلاق ورعاية الأسرة بنصوص كثيرة.

ففي الديانة الزرادشتية، تُعد المساعدة على الزواج ممن بلغوا سن البلوغ وتركوا بدون زوجة بسبب الفقر من الأعمال الصالحة والمجزية، والتي تحقق الرضا والقبول لدى زرادشت الذي طالما أكدت تعاليمه على ضرورة مباركة عملية الزواج بين الافراد الزرادشتيين.

كما اتضح من خلال الدراسة، أنَّ الكثير من العادات والتقاليد الزرادشتية القديمة، قد توارثتها الأجيال حتى الوقت الحاضر، فلا تزال الكثير من الأمور المتعارف عليها في المجتمع القديم سارية المفعول بين المجتمع الإيراني الحديث، ولا يستبعد أن يكون هذا الأمر من الثوابت التي احتفظ بها الموروث الإيراني الشعبي وظل معمولاً به طوال المراحل التاريخية السابقة.

ويبدو أن اهم ما يميز مسألة الزواج وتقاليده واعرافه في الديانة الزرادشتية هو مسألة زواج المحارم، فعلى الرغم من وجود بعض الإشارات حوله في التراث الفارسي القديم، والتلميحات الواضحة في بعض النصوص الزرادشتية المقدسة لديهم، إلا أنَّ معتنقي الزرادشتية المعاصرين يحاولون قدر الإمكان نفي وجود مثل هكذا نوع من الزواج، ويدعون تأويل بعض معاني المفردات التي لا ترتبط والمعنى المقصود بذلك الزواج، وربما تكون هذه النقطة بالذات من أكثر الأمور اثير الجدال حولها داخل إيران وخارجها، ولكن من المرجح أن زواج المحارم كان معمولاً به أيام الدولة الأخمينية وقد أوردنا بعض الأمثلة على ذلك، لكن على ما يبدو أن نفيه من قبل زعمائهم في الوقت الحاضر لأنه تم عدم اللجوء إليه، وربما يكون ذلك لأنهم يعيشون وسط مجتمع إسلامي كثيف يعيب ويحرّم تلك الممارسة اللا أخلاقية.

هوامش البحث

[١] وهي كلمة تتكون من ثلاثة مقاطع (هو)، (را)، (مزدا)، ومعناها أنا الوجود الخالق. ينظر: جفري بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، تعريب: إمام عبد الفتاح إمام، مراجعة: عبد الغفار مكاوي، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٣)، ص٣٩٥.

[٢] ويعني باسم اهرمان، الخبيث أو القوة الخبيثة بداخله. ينظر: المصدر نفسه، ص٣٩٥.

[٣] () جفري بارندر، المصدر السابق، ص٩٠؛ الشفيع الماحي أحمد، زرادشت والزرادشتية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، (الرسالة١٦٠)، الحولية الحادية والعشرون، (جامعة الكويت، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م)، ص١٦. وهناك من اعتقد بأنه ولد في حدود عام ٦٦٠ ق.م. ينظر: جمشيد يوسفي، الزرادشتية الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة بناءً على نصوص الأفستا، (بيروت: منشورات زين الحقوقية والأدبية، ٢٠١٢)، ص٧.

[٤]() صبري المقدسي، الموجز في المذاهب والأديان، (أربيل: مكتب سركيس آغا جان، ٢٠٠٧)، ص٥٥؛ أياد محمد حسين، المرجعيات الفكرية والفلسفية للديانة الزرادشتية وتأثرها بالديانات السماوية اليهودية والمسيحية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج١٠، ع١، ٢٠٢٠، ص٨٣؛ سعد عبود سمار ومصطفى خماط كريم، الأصول الزرادشتية لبعض المعتقدات اليهودية والمتماثلات بينهما، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة واسط، ع٤٢، ٢٠٢١، ص١٩٢.

[٥]() الأبستاق هي الترجمة العربية القديمة لكلمة (Avesta) الفارسية، التي تعني الأصل أو المتن. ينظر: ادوارد براون، تاريخ الأدب في إيران، تعريب: أحمد كمال الدين حلمي، ج١، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥)، ص١٤٤-١٤٥؛ مجدي كامل، زرادشت الذي حير العالم، (حلب: دار الكتاب العربي، ٢٠١١)، ص١٦٣؛ جفري بارندر، المصدر السابق، ص٣٩٤؛ يوسف كاظم جفيل الشمري وعلي عبد الصاحب الجبوري، الأفستا في المصنفات العربية والإسلامية حتى نهاية القرن التاسع الهجري، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج١٠، ع٤، ٢٠٢٠، ص٧٧٧-٧٩٥.

[٦]() يذكر أن جميع نسخ الأبستاق قد فقدت بعد غزو الإسكندر لبلاد فارس عام ٣٣٠ ق.م، وفقدت معها تفاسيره والمؤلفات التي كانت تشتمل على شيء من أجزائه، ثم بدأ ملوك فارس في القرن الأول الميلادي بتدوين ما بقي من حوافظ الناس للأبستاق، ويرجح انهم أكملوا ذلك العمل في القرن الثالث الميلادي أو بعده بعقود طويلة. ينظر: جفري بارندر، المصدر السابق، ص٣٩٤.

[٧]() اليسنا تعني العبادة أو التسبيح، وتشمل على أدعية وصلوات كان يتجه بها زرادشت إلى الاله، ويعرف ذلك الكتاب بـ "كتاب الطقوس"، وذلك لاحتوائه على (٤٥) فصلاً من الطقوس والترانيم التي كان يرددها الكهنة أثناء إقامة الشعائر الدينية. ينظر: جفري بارندر، المصدر السابق، ص٣٩٤؛ إيناس عبد السلام داود، المرأة ومكانتها في الديانة الزرادشتية، مجلة كلية الإمام الأعظم، العدد٣٧، ٢٠٢١، ص٩٩٠.

[٨]() وهي (٢١) نشيداً في مدح الملائكة المشرفين على أيام الشهر. ينظر: إيناس عبد السلام داود، المصدر السابق، ص٩٩٠.

[٩]() جفري بارندر، المصدر السابق، ص٩٠.

[١٠]()علي كسار غدير سلطان الغزالي، العبادات والشرائع الدينية الفارسية قبل الإسلام ودورها في حضارة بلاد فارس، مجلة جامعة كربلاء العلمية، مج٥، ع٤، ٢٠٠٧، ص٣٠٨.

[١١]() جفري بارندر، المصدر السابق، ص٩٠.

[١٢]() فراس السواح، موسوعة تاريخ الأديان، الكتاب الخامس، (التكوين للطباعة والنشر، ٢٠١٦)، ص١٢.

[١٣]() إيناس عبد السلام داود، المصدر السابق، ص٩٩١.

[١٤]() كانت الزرادشتية هي الديانة الرسمية للإيرانيين القدماء، وما زالت بعض المجتمعات الزرادشتية التي تعيش في إيران والهند وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا وأجزاء أخرى من العالم تؤمن بها. للتعرف أكثر على الديانة الزرادشتية. يمكن الرجوع إلى: بهنام مراديان، نگرشی بر دين زرتشتی، (تهران: انتشارات برسم، ١٣٩٩ش)؛ مری بويس، آيين زرتشت كهن روزگار وقدرت ماندگارش، ترجمه: ابوالحسن تهامی، (تهران: انتشارات نگاه، ١٣٨٦ش)؛ سيد ماجد أخوت، شرح احوال زردشت، (تهران: انتشارات پژوهش اخوت، ١٣٩٣ش).

[١٥]() إبراهيم زراري، فهم الزرادشتية...، ص١٧٤.

[١٦]() للتفاصيل أكثر. راجع: آيين نامه احوال شخصيه زرتشتيان ايران (٦٩ ماده). نشر بتاريخ ٢/٢٧/ ١٣٨٦ش، انجمن موبدان تهران على الرابط: https://www.ekhtebar.ir

[١٧]() كوشش رويا غلامپور، مراسم ازدواج در دين زرتشت، كانون پژويش پای دريای پارس (مجله)، شماره ٣١، ١٣٧٦ش، ص٢٥.

[١٨]() وهو الاسم الذي يُطلق على المراسم التي يجتمع خلالها شيوخ أسرتي العريس والعروس معاً، بحيث يجرون نقاشاً ودياً خلال ذلك الاجتماع حول شروط الزواج وتفاصيل مراسم حفل الزفاف. ينظر:
"Persian Wedding Customs", Iran destination, Retrieved 24/9/2022.

[١٩]() Ibid.

[٢٠]() آيين نامه احوال شخصيه زرتشتيان ايران، همان منبع.

[٢١]() آهورامازدا: الكلمة من جزئين الأول (آهورا) وتعني السيد أو الإله، و(مازدا) تعني العارف أو الحكيم، وهو اسم الإله العلى "الجديد" في الديانة الزرادشتية، ولكنه القديم بالنسبة إلى الشعوب الهندوأوربية، ولكن أهورامازدا الزرادشتي يمتاز عن الإلهة الآرية الأخرى بسموه وجوهره الروحي، أما الآلهة الآرية العظمى الأخرى فكانت عبارة عن آلهة حربية. ينظر: أفِستا، المصدر السابق، ص٩٨.

[٢٢]() إبراهيم زراري، هل أنا زرادشتي...، ص٤١.

[٢٣]() بحسب إحصاء عام ١٩٧٦ في إيران، فإنَّ ما يقارب ١٢٥ ألفاً من الأشخاص الذين يدينون بالديانة الزرادشتية في الهند، ونحو ٢٥ ألفاً في إيران. ينظر: جفري بارندر، المصدر السابق، ص١٠٤؛ فراس السواح، المصدر السابق، ص٢٦.

[٢٤]() ويقصد به تنظيم الأحوال الشخصية للزرادشتيين الإيرانيين الذي أقرته جمعية Mobdan في طهران (السلطة الدينية للزرادشتيين) والجمعيات والمؤسسات الزرادشتية في جميع أنحاء البلاد بتاريخ ١٣٨٦/١٢/٢٧ش، فيما يتعلق بالتغييرات التي اقترحتها الدائرة القانونية للسلطة القضائية في إيران.

[٢٥]() انجمن زرتشتيان تهران، آيين نامه احوال شخصيه زرتشتيان ايران، چاپ دوم، (تهران: انتشارات فروهر، ١٣٨٦ش)، ص١١-١٦؛ آيين نامه احوال شخصيه زرتشتيان ايران، منبع قبلى؛ كوشش رويا غلامپور، منبع قبلى، ص٢٥.

[٢٦]() جمشيد يوسفي، المصدر السابق، ص١٩٦.

[٢٧]() نقلاً عن: المصدر نفسه، ص١٩٦-١٩٧.

[٢٨]() تعني كلمة "آشا Asha" بالنظام العالمي الذي سعى إليه زرادشت. ينظر: إبراهيم زراري، فلسفة زرادشت...، ص٢٠.

[٢٩]() جمشيد يوسفي، المصدر السابق، ص١٩٨.

[٣٠]() المصدر نفسه، ص١٩٩-٢٠٠.

[٣١]() المصدر نفسه، ص٢٠٠.

[٣٢]() وهو أحد النصوص المقدسة في الديانة الزرادشتية.

[٣٣]() يعتقد بأنَّ ولادة زرادشت كانت بحدود عام ٦٦٠ ق.م. ينظر: فراس السواح، المصدر السابق، ص٣١.

[٣٤]() تزوجت بورجيستا، ابنة زرادشت الصغرى، من رجل يُدعى "جاماسبا هفوغوفا"، وقد بارك زرادشت ذلك الزواج، فبحسب اعتقاد الأخير أن الزواج هو عملٌ سامٍ من حكمةِ المحبةِ. ينظر: إبراهيم زراري، فهم الزرادشتية...، ص١٦٠-١٦١.

[٣٥]() إبراهيم زراري، هل أنا زرادشتي...، ص٤١.

[٣٦]() مقتبس من: أفِستا- الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية، إعداد خليل عبد الرحمن، (ياسنا ٥٣)، ط٢، (دمشق: روافد للثقافة والفنون، ٢٠٠٨) ص٩٦.

[٣٧]() آيين نامه احوال شخصيه زرتشتيان ايران، منبع قبلى؛ إبراهيم زراري، هل أنا زرادشتي...، ص٤١.

[٣٨]() إبراهيم زراري، هل أنا زرادشتي...، ص٤١.

[٣٩]() انجمن زرتشتيان تهران، منبع قبلى، ص١٧-١٨؛ مهدى چراغ، مجموعه قوانين ومقررات أحوال شخصيه اقليت هاى دينى، (تهران: انتشارات چتر دانش، ١٤٠٠)، ص٧-١١.

[٤٠]() انجمن زرتشتيان تهران، منبع قبلى، ص١٩-٢٠.

[٤١]() آيين نامه احوال شخصيه زرتشتيان ايران، منبع قبلى؛ مهدى چراغ، منبع قبلى، ص١٠.

[٤٢]() مجموعه قوانين ومقررات أحوال شخصيه اقليت هاى دينى، منبع قبلى، ص١٢.

[٤٣]() للاطلاع أكثر عن الزواج المؤقت لدى الزرادشتية. يراجع: حسين بادامچى، كلثوم غضنفرى، پروين داورى، ازدواج موقت در دين زردشتى وإسلام، زن در فرهنگ وهنر، (مجله)، دوره ٧، شماره ٤، زمستان ١٣٩٤ش، ص٥٢١-٥٣٥.

[٤٤]() مهدى چراغ، منبع قبلى، ص٧؛ كوشش رويا غلامپور، منبع قبلى، ص٢٥.

[٤٥]() ذكرت بعض المصادر بأن عقد الزواج في الزرادشتية يجب أن يتواجد أثناء عقد القران ستة شهود، ثلاثة عن كل طرف يشهدون بحسن الخلق للبنت والولد. ينظر: إبراهيم زراري، هل أنا زرادشتي...، ص٤١.

[٤٦]() ذكر البعض "الآسروان" بدلاً عن "الموبد". ويبدو أن كلا التسميتين تعبر عن رجل الدين الذي يقوم بعقد قران المتزوجين.

[٤٧]() كوشش رويا غلامپور، منبع قبلى، ص٢٦.

[٤٨]() الشفيع الماحي أحمد، المصدر السابق، ص٦٨-٦٩.

[٤٩]() ولقد اشارت المادة الحادية والعشرون من قانون اللوائح الزرادشتية في إيران على ذلك. ينظر: آيين نامه احوال شخصيه زرتشتيان ايران، منبع قبلى؛ انجمن زرتشتيان تهران، منبع قبلى، ص٢٥.

[50]() Massoume Price, Iranian Marriage Ceremony, Its History and Symbolism, Iran Chamber Society-Culture of Iran, December 2001. على الرابط: https://taqaled.com/s

[51]() Ibid.

[52]()"Persian Wedding Customs", Iran destination, Retrieved 24/9/2022.

[٥٣]() وهو عبارة عن احتفال بمثابة حفل وداع للعروس، ويقام في العادة في الليلة السابقة لحفل الزفاف، وتُأخذ خلال هذا الحفل العروس إلى الحمام من قبل الشابات من صديقاتها وأقاربها، وفي نهاية هذا الحفل تُوضع الحنة على يدي العروسين، كما يمكن للضيوف المهتمين أيضاً وضع أنماط مختلفة من الحناء. ينظر: Massoume Price, Op, Cit.
على الرابط: https://taqaled.com/s

[٥٤]() يطلق عليه في المجتمعات العربية بحفل (الحناء) وهو اليوم الذي يتم فيه وضع الحناء في يد العروس وكذلك العريس وعادة ما يكون في الليلة التي تسبق ليلة الزفاف.

[55]()"Persian Wedding Customs", Iran destination Op, Ci; Leyla Shams, Op, Cit.
https://www.chaiandconversation.comعلى الرابط:

[٥٦]() ويُعرف هذا التقليد بـ " حفل الزفاف الفارسي أغد aghd". ينظر:
Leyla Shams, Aroosi: Everything you've ever wanted to know about Persian weddings, January 05, 2015.

[٥٧]()"Persian Wedding Customs", Iran destination Op, Cit.

[٥٨]() عن مظاهر التغريب التي فرضها رضا شاه. يراجع:

[59]()"Persian Wedding Customs", Iran destination Op, Cit; Leyla Shams, Op, Cit.;
كوشش رويا غلامپور، همان منبع، ص٢٧.

[60]()"Persian Wedding Customs", Iran destination Op, Cit;
كوشش رويا غلامپور، همان منبع، ص٢٨.

[61]() Leyla Shams, Op, Cit.

[62]()"Persian Wedding Customs", Iran destination Op, Cit;
كوشش رويا غلامپور، همان منبع، ص٢٨.

[63] ()Leyla Shams, Op, Cit.

[64]()"Persian Wedding Customs", Iran destination Op, Cit;
كوشش رويا غلامپور، همان منبع، ص٢٨.

[65]() Leyla Shams, Op, Cit.

[66]()"Persian Wedding Customs", Iran destination Op, Cit.

[67]() Leyla Shams, Op, Cit.

[68]() "Persian Wedding Customs", Iran destination Op, Cit.

[69]() Ibid.

[70]() Ibid.

[71]() Maneckji Dhalla, History of Zoroastrianism, Bomby, The K.R. Cama Oriental Institute, 1983, P. 357-358.

[٧٢]() إبراهيم طاهر معروف الرباتي، المرأة الكردية ودورها في المجتمع الكردي، (أربيل: التفسير للطباعة، ٢٠٠٤)، ص٧٣.

[٧٣]() مقتبس من: الشفيع الماحي أحمد، المصدر السابق، ص٧١.

[٧٤]() لتفاصيل أكثر عن هذا الموضوع. يمكن الرجوع إلى: عبد الحسين شيروى، حقوق خانواده: ازدواج، طلاق وفرزندان، (تهران: انتشارات سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انسانى دانشگاهها (سمت)، ١٤٠١ش).

[٧٥]() إبراهيم زراري، فهم الزرادشتية...، ص١٦٥.

[٧٦]() اختصت المواد (٣٨-٤١) من قانون اللوائح الزرادشتية في إيران بقضية الأطفال واعالتهم. يراجع: آيين نامه احوال شخصيه زرتشتيان ايران، منبع قبلى.

[٧٧]() إبراهيم زراري، فهم الزرادشتية...، ص١٦٣؛ حسين بادامچى، كلثوم غضنفرى، پروين داورى، منبع قبلى، ص٥٢٣.

[٧٨]() أرثر كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، تعريب: يحيى الخشاب، راجعة: عبد الوهاب عزام، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٢)، ص٣٠٨؛ إيناس عبد السلام داود، المصدر السابق، ص٩٩٦.

[٧٩]() إبراهيم زراري، فهم الزرادشتية...، ص١٧٤-١٧٥.

[٨٠]() جمشيد يوسفي، المصدر السابق، ص٢٠٠؛ إيناس عبد السلام داود، المصدر السابق، ص٩٩٦.

[٨١]() لعل اهم مصدر تناول أنواع الزواج في إيران ولا سيما الزواج الزرادشتي هو: سيد حسين صفايى وآخرون، بررسى تطبيقى حقوق خانواده، (تهران: انتشارات دانشگاه تهران، ١٤٠١ش).
[٨٢]() حسين بادامـچـى وآخرون، منبع قبلى، ص٥٢٢.
[٨٣]() اعتقد الكثير من المؤرخين بأن هذا الولد هو أخ العروس معتقدين بأنه جاء عن طريق اتصال الأب بأبنته.
[٨٤]() جمشيد يوسفي، المصدر السابق، ص١٩٥.
[٨٥]() المصدر نفسه، ص١٩٥.
[٨٦]() فيما يتعلق بالوصايا والتبني للأطفال في الديانة الزرادشتية، نصت المواد (٤٢-٤٧) من قانون اللوائح الزرادشتية في إيرانبخصوص هذا الشأن. ينظر: آيين نامه احوال شخصيه زرتشتيان ايران، منبع قبلي.
[٨٧]() محمد ظاهر، الزرادشتية واليزيدية.. تقابل أم تدابر، (دمشق: دار الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، ٢٠١٠)، ص١٦١-١٦٢؛ جمشيد يوسفي، المصدر السابق، ص٢٠٠.
[٨٨]() أرثر كريستنسن، المصدر السابق، ص٣٠٨-٣٠٩؛ جمشيد يوسفي، المصدر السابق، ص٢٠٠؛ إيناس عبد السلام داود، المصدر السابق، ص٩٩٣.
[٨٩]() أرثر كريستنسن، المصدر السابق، ص٣٠٨؛ محمد وصفي، المرأة الإيرانية في العهدين البويهي والخميني، (مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٥)، ص١٢؛ جمشيد يوسفي، المصدر السابق، ص١٩٥.
[٩٠]() جمشيد يوسفي، المصدر السابق، ص١٩٥.
[٩١]() المصدر نفسه، ص١٩٥.
[٩٢]() لعل أبرز من كتب عن زواج المحارم في الديانة الزرادشتية هو: غلامرضا نوادري، خويدوده- ازدواج با خويشان درجه يک ومحارم در روايات زرتشتى- پزوهشى در پاسخ به ادعاى موبد كورش نيكنام، چاپ اول، (تهران: انتشارات عاصم، ١٤٠١ش).
[٩٣]() إيناس عبد السلام داود، المصدر السابق، ص١٠٠٢.
[٩٤]() أرثر كريستنسن، المصدر السابق، ص٣٠٩.
[٩٥]() لقد اشارت المادة عشرون من قانون اللوائح الزرادشتية في إيران على تحريم زواج الاقارب. ينظر: آيين نامه احوال شخصيه زرتشتيان ايران، همان منبع؛ انجمن زرتشتيان تهران، همان منبع، ص٢١-٢٢؛ مهدى چراغ، منبع قبلى، ص٩.
[٩٦]() جمشيد يوسفي، المصدر السابق، ص١٩٦.
[٩٧]() وردت الكلمة في الأفستا على الشكل الأتي "خويث ودثه". ينظر: أرثر كريستنسن، المصدر السابق، ص٣٠٩.
[٩٨]() أرثر كريستنسن، المصدر السابق، ص٣٠٩.
[٩٩]() أرثر كريستنسن، المصدر السابق، ص٣١٠؛ جمشيد يوسفي، المصدر السابق، ص٢٠١.
[١٠٠]() أرثر كريستنسن، المصدر السابق، ص٣١١.
[١٠١]() المصدر نفسه، ص٣١١.
[١٠٢]() المصدر نفسه، ص٣١١؛ جمشيد يوسفي، المصدر السابق، ص٢٠٢.
[١٠٣]() مهدى چراغ، منبع قبلى، ص١٠-١١.
[١٠٤]() إبراهيم زراري، فهم الزرادشتية...، ص١٧٤.
[١٠٥]() المصدر نفسه، ص١٧٦.
[١٠٦]() محمد ظاهر، المصدر السابق، ص١٦٥.
[١٠٧]() المصدر نفسه، ص١٦٥؛ وللتفاصيل أكثر. يمكن الرجوع إلى: انجمن زرتشتيان تهران، منبع قبلى، ص٢٩-٣٤.
[١٠٨]() مهدى چراغ، منبع قبلى، ص١٠-١١؛ كوشش رويا غلامپور، منبع قبلى، ص٢٧.
[١٠٩]() إبراهيم زراري، فهم الزرادشتية...، ص١٧٧.
[١١٠]() محمد ظاهر، المصدر السابق، ص١٦٥.
[١١١]() الجنون (لكل من الزوجين) إذا حدث بعد الزواج واستمر لمدة عامين ولم يتمكن الأطباء من علاجه، بناءً على شهادة الطبيب الشرعي، فسيكون أحد أسباب الطلاق. ينظر: آيين نامه احوال شخصيه زرتشتيان ايران، منبع قبلى.
[١١٢]() نصت المواد (٤٨-٦٩) من قانون اللوائح الزرادشتية في إيران بمسألة الإرث وتقسيم الممتلكات. للتفاصيل أكثر. يراجع: همان منبع.
[١١٣]() همان منبع.
[١١٤]() ورد في هذا الشأن أنه في حالة اختيار المرأة ذات الصفة المذكورة في المادة المذكورة الانفصال لمدة أقصاها سنتان والإقامة في منزل آخر، يلتزم الزوج بدفع نفقاتها في منزل منفصل حسب دخله ووفقًا لشخصية المرأة واحتياجاتها

الحقيقية. وعندما تريد امرأة من الصفة المذكورة في المادة المذكورة طلب الطلاق، ولم تحدد واجباتها بقرار من المحكمة، يمكنها حسب رأي المحكمة اختيار منزل منفصل أثناء النظر في قضيتها، ودفع نفقات معيشتها إلى وصف المادة ٢٧ من الطلب والاستلام. أما في حالة الانفصال المؤقت للمرأة كما هو موضح في المادة ٢٧، يجب اختيار مسكنها بموافقة الطرفين، وفي حالة الخلاف سيتم تحديده من خلال حل النزاع الزرادشتي المجلس أو المحكمة. ينظر: همان منبع.

[١١٥]() همان منبع؛ مهدى چراغ، منبع قبلى، ص١٠.

[١١٦]() آيين نامه احوال شخصيه زرتشتيان ايران، منبع قبلى.

[١١٧]() همان منبع.

[١١٨]() همان منبع.

قائمة المصادر

أولاً: اللوائح والقوانين الزرادشتية

١. آيين نامه احوال شخصيه زرتشتيان ايران (٦٩ ماده). نشر بتاريخ ٢/٢٧/ ١٣٨٦ش، انجمن موبدان تهران على الرابط: https://www.ekhtebar.ir
٢. انجمن زرتشتيان تهران، آيين نامه احوال شخصيه زرتشتيان ايران، چاپ دوم، (تهران: انتشارات فروهر، ١٣٨٦ش).
٣. مهدى چراغ، مجموعه قوانين ومقررات أحوال شخصيه اقليت هاى دينى، (تهران: انتشارات چتر دانش، ١٤٠٠).

ثانياً: الكتب

(أ) الكتب العربية والمعربة

١. إبراهيم زراري، فهم الزرادشتية بدون تحريف، ط٢، (مصر: ديوان العرب للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢).
٢. إبراهيم زراري، هل أنا زرادشتي، (مصر: ديوان العرب للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣).
٣. إبراهيم طاهر معروف الرباتي، المرأة الكردية ودورها في المجتمع الكردي، (أربيل: التفسير للطباعة، ٢٠٠٤).
٤. ادوارد براون، تاريخ الأدب في إيران، تعريب: أحمد كمال الدين حلمي، ج١، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥).
٥. أرثر كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، تعريب: يحيى الخشاب، راجعة: عبد الوهاب عزام، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٢).
٦. أفِستا- الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية، إعداد خليل عبد الرحمن، (ياسنا ٥٣)، ط٢، (دمشق: روافد للثقافة والفنون، ٢٠٠٨).
٧. أياد محمد حسين، المرجعيات الفكرية والفلسفية للديانة الزرادشتية وتأثرها بالديانات السماوية اليهودية والمسيحية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج١٠، ع١، ٢٠٢٠.
٨. جفري بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، تعريب: إمام عبد الفتاح إمام، مراجعة: عبد الغفار مكاوي، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٣).
٩. جمشيد يوسفي، الزرادشتية الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة بناءً على نصوص الأفستا، (بيروت: منشورات زين الحقوقية والأدبية، ٢٠١٢).
١٠. الشفيع الماحي أحمد، زرادشت والزرادشتية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، (الرسالة١٦٠)، الحولية الحادية والعشرون، (جامعة الكويت، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م).
١١. صبري المقدسي، الموجز في المذاهب والأديان، (أربيل: مكتب سركيس آغا جان، ٢٠٠٧).
١٢. فراس السواح، موسوعة تاريخ الأديان، الكتاب الخامس، (التكوين للطباعة والنشر، ٢٠١٦).
١٣. فلسفة زرادشت، مقالات دكتور داريوش جهانيان، تعريب: إبراهيم زراري، (مصر: ديوان العرب للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣).
١٤. مجدي كامل، زرادشت الذي حير العالم، (حلب: دار الكتاب العربي، ٢٠١١).
١٥. محمد ظاهر، الزرادشتية واليزيدية.. تقابل أم تدابر، (دمشق: دار الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، ٢٠١٠).
١٦. محمد وصفي، المرأة الإيرانية في العهدين البويهي والخميني، (مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٥).

(ب) الكتب الفارسية
١. بهنام مرادیان، نگرشی بر دین زرتشتی، (تهران: انتشارات برسم، ١٣٩٩ش).
٢. سید حسین صفایی وآخرون، بررسی تطبیقی حقوق خانواده، (تهران: انتشارات دانشگاه تهران، ١٤٠١ش).
٣. سید ماجد أخوت، شرح احوال زردشت، (تهران: انتشارات پژوهش اخوت، ١٣٩٣ش).
٤. عبد الحسین شیروی، حقوق خانواده: ازدواج، طلاق وفرزندان، (تهران: انتشارات سازمان مطالعه وتدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)، ١٤٠١ش).
٥. غلامرضا نوادري، خویدوده- ازدواج با خویشان درجه یک ومحارم در روایات زرتشتی- پزوهشی در پاسخ به ادعای موبد کورش نیکنام، چاپ اول، (تهران: انتشارات عاصم، ١٤٠١ش).
٦. مری بویس، آیین زرتشت کهن روزگار وقدرت ماندگارش، ترجمه: ابوالحسن تهامی، (تهران: انتشارات نگاه، ١٣٨٦ش).

(ج) الكتب الأجنبية
١. Leyla Shams, Aroosi: Everything you've ever wanted to know about Persian weddings, January 05, 2015.
٢. Maneckji Dhalla, History of Zoroastrianism, Bomby, The K.R. Cama Oriental Institute, 1983.
٣. Massoume Price, Iranian Marriage Ceremony, Its History and Symbolism, Iran Chamber Society-Culture of Iran, December 2001.على الرابط: https://taqaled.com/s

ثالثاً: البحوث والمقالات
(أ) البحوث والمقالات العربية
١. إيناس عبد السلام داود، المرأة ومكانتها في الديانة الزرادشتية، مجلة كلية الإمام الأعظم، العدد٣٧، ٢٠٢١.
٢. سعد عبود سمار ومصطفى خماط كريم، الأصول الزرادشتية لبعض المعتقدات اليهودية والمتماثلات بينهما، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة واسط، ع٤٢، ٢٠٢١.
٣. علي كسار غدير سلطان الغزالي، العبادات والشرائع الدينية الفارسية قبل الإسلام ودورها في حضارة بلاد فارس، مجلة جامعة كربلاء العلمية، مج٥، ع٤، ٢٠٠٧.
٤. يوسف كاظم جفيل الشمري وعلي عبد الصاحب الجبوري، الأفستا في المصنفات العربية والإسلامية حتى نهاية القرن التاسع الهجري، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج١٠، ع٤، ٢٠٢٠.
(ب) البحوث والمقالات الفارسية
١. کوشش رویا غلامپور، مراسم ازدواج در دین زرتشت، کانون پژویش پای دریای پارس (مجله)، شماره ٣١، ١٣٧٦ش.
٢. حسین بادامچی، کلثوم غضنفری، پروین داوری، ازدواج موقت در دین زردشتی وإسلام، زن در فرهنگ وهنر، (مجله)، دوره ٧، شماره ٤، زمستان ١٣٩٤ش.
(ج) المقالات والمقالات الأجنبية
١. "Persian Wedding Customs", Iran destination, Retrieved 24/9/2022.